



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الاغراء والتحذير في القرآن الكريم

بحث تقدمت به الطالبة

(ضحى غني كاظم)

الى مجلس كلية الآداب / قسم اللغة العربية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

بإشراف

د. حيدر غضبان محسن الجبوري

٢٠٢٢م

١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (۱) خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (۲) اَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ (۳)
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (۴) عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (۵) ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة العلق : ۱-۵)

الإهداء

أهدي هذا البحث الى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا
ينطفئ نوره أبداً والذي بذل جهد السنين من أجل أن
اعتلي سلالم النجاح....**والدي العزيز**

والى من اختص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب
والحنان اشعرتني بالسعادة والأمان هي حياتي وكل
عمري...**والدتي العزيزة**

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الدكتور الفاضل
(**د. حيدر غضبان**) على كل ما قدمه لي من توجيهات
ومعلومات قيمة ساهمت في اثره موضوع دراستي في
جوانبها المختلفة.

الفهرست

الصفحة	الموضوع	ت
	الواجهة	.١
أ	الآية القرآنية	.٢
ب	الاهداء	.٣
ج	الشكر والتقدير	.٤
د	الفهرست	.٥
١	المقدمة	.٦
٩-٢	المبحث الأول تعريف التحذير وأركانه	.٧
١٢-١٠	المبحث الثاني تعريف الاغراء واركانه	.٨
١٣	الخاتمة	.٩
١٤	قائمة المصادر	.١٠

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين مبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أفصح من نطق بالعربية وعلى آله واصحابه ..

وبعد..

ان موضوع هذا البحث (الاغراء والتحذير في القرآن الكريم)، وان سبب اختياري لهذا الموضوع الاطلاع على اللغة والتعرف على هذا الموضوع ووجوده بكثرة في القرآن الكريم ولعدم اندثار اللغة العربية الجميلة . وبعد اطلاعي على معلومات البحث وقراءة المصادر اقتضت الخطة أن تكون :

تمهيد ومبحثان وخاتمة ، وتليها قائمة من المصادر ، وقد اعتمدت في بحثي على مصادر كثيرة منها :

(النحو الوافي - النحو العربي - كتاب سيبويه - شرح الرضي على الكافية - ومعاني النحو وغيرها ...) .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتها في بحثي ضيق الوقت والظروف وهذه اول تجربة لي في كتابة البحث الجامعي ومع وجود الصعوبات إلا ان مشرف البحث وجوده معي هون عليّ البحث ولا يسعني في هذه العجالة الا أن اتقدم بالشكر الجزيل لمشرفي ولا أدعي لبحث الكمال ، لأن الكمال لله سبحانه وتعالى وهذا البحث نتاج انساني والانسان معروف بالنقص لذلك أرجو ان ينال هذا البحث اعجاب اساتذتي الذين يناقشوني وان يلتمسوا العذر لي واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خليقه محمد (ص).

الباحثة

المبحث الأول

تعريف التحذير وأركانه

التحذير لغةً: ((في الأصل (حذّر) بالتشديد والتحذير يعني التخويف))^(١). منه، فيجتنبه وابتعد عنه ، مثال على ذلك النار النار، الكذب والرياء))^(٢).

أركان التحذير:

التحذير اصطلاحاً: ((هو تنبيه المخاطب الى امر مضموم مكروه يجب الاحتراز للتحذير اركان لا بد منها وهي:

- ١- المحذر: هو المتكلم الذي يوجه التنبيه لغيره.
- ٢- المحذّر: هو الذي يتجه اليه التنبيه.
- ٣- المحذر او المحذر منه: هو الامر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه^(٣).

أساليب التحذير

((الاعم الاغلب في اساليب التحذير ان تكون من نوع الانشاء الطلبي تبعاً لعاملها الدال على ذلك فإن لم يكن دالاً على الانشاء الطلبي فهي خبرية))^(٤).

(١) لسان العرب، ٩٣/٤ .

(٢) النحو العربي، لإبراهيم ابراهيم بركات، ١٠٦/١ .

(٣) النحو الوافي لعباس حسن، ١٢٢/٤ .

(٤) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ١٣٥/٤ .

أدوات التحذير:

للتحذير ادوات وهي:

١-إياك : نحو إياك نمّ، و إياك باعد، و إياك أتق.

٢-إياي: نحو إياي ان يحذف احدكم الارنب.

٣-إياه: نحو إياه باعد (١).

أحرف العطف في الاغراء والتحذير:

((لا يكون العطف في الاغراء والتحذير إلا بالواو ونقول: إياك واهمال حقوق الجار - الوفاء والصدق، لا يكون الاغراء والتحذير إلا للمخاطب لان كلاهما تنبيه الى محذر منه او مغرى به، والانسان ينبه غيره لا نفسه)) (٢).

الفرق بين التحذير والاعراء والنداء:

وجه الشبه ان الاسم في التحذير والاعراء مفعول به بفعل محذوف لا يجوز اظهاره كالمنادي (٣).

(١) ينظر: كتاب سيبويه، ٢٧٤/١.

(٢) النحو العربي لإبراهيم ابراهيم بركات، ١١٣/٤.

(٣) ينظر: حاشية الصبان، ١٨٨/٣.

التحذير ب (إياك واخواتها) (١) :

أخوات إياك : إياكن، إياكم، إياكن، وشبه نفسك من المضاف نحو رأسك والحائط ورجلك والحجر وعينك والنظر الى ما لا يحل وفمك والحرام معطوفاً عليهن المحذور)) كما مثل وعونه معطوفاً هو مذهب جماعة منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل مضمر)) (٢) .

حذف فعل التحذير وجوباً :

قوله تعالى : {وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} (٣)

ذكر فعل التحذير لان لفظ الجلالة لم يقم مقام التحذير ولأن هناك سعة من الوقت ولو حذف لقال (الله والارحام) وعلى مقتضى قول النحاة ان هذه واجبة الحذف؛ لأنها معطوفة والحق ما ذكرت وهو انه اذا كان المذكور مفيد للتحذير من مجرد ذكره وانه نائب عن فعل التحذير وكان الزمان يتقاصر عن ذكر الفعل حذف وجوباً نحو (الحية والعقرب) وهذا كما يكون في المكرر والمعطوف يكون في المفرد)) (٤) .

(١) شرح التسهيل للمراي، ١/٨٥٨.

(٢) همع الهوامع، ٢/١٨.

(٣) سورة النساء: الآية ١.

(٤) معاني النحو لفاضل السامرائي، ٢/١١٣.

الواو في التحذير:

((قد تدخل الواو على المحذر منه مع ذكر المحذر وبدونه وذلك نحو قولنا (إياك والمرء) و (يدك في النار) و (الكذب والخيانة).

إياك والمرء : ذهب النحاة الى ان الواو في نحو هذا عاطفة ثم اختلفوا في التقدير ، ذهب السيرافي وكثيرون الى ان ما بعد الواو (المحذر منه) معطوف على ما قبله المحذر والتقدير عندهم احذر نفسك ان تدنو من المرء ، والمرء ان يدنو منك فحذف ما حذف من الافعال والحروف والاسماء الى ان صار (إياك والمرء) وهو عندهم من عطف المفردات واعترض بأن (إياك) محذر والمرء محذر منه ((^(١).

التحذير باستخدام المصدر:

قد يقع المصدر منصوبا موقع فعله منسوبا الى المخاطب فيكون فيه معنى الامر، ويحلو لبعض النحاة ان يجعلوا ذلك من معنى الاغراء والتحذير نحو حذرك و يحك، وحذار ((بالبناء على الكسر لكن هذه المصادر وقعت موقع فعلها وهي منصوبة على المصدرية))^(٢).

(١) معاني النحو لفاضل السامرائي، ١١٣/٢.

(٢) النحو العربي، ١١٧/٤.

التحذير مع إياي وأخواتها:

يعطف المحذور على إياي وإيانا وعلى إياك وأخواته ونفسك شبيهه من المخاطب ويضم ما يليق كـ (نح) ، واتق وقيل لكل ناصب ، ولا يحذر من ظاهر وضمير غائب الا معطوفاً والضمير هنا مؤكداً ومعطوفاً عليه كغيره ((^(١)).

ذكر المحذر منه مكرر أو غير مكرر:

وذلك نحو النار ، العقرب العقرب، الكذب والخيانة فهذه الفاظ محذر منها وردت مكررة وغير مكررة ((^(٢)).

دخول من في التحذير :

إياك من الاسد و (من ان تحذف وإياك ان تحذف بتقدير من ولا نقول اياك الاسد، لامتناع تقدير من قال الرضي اذا جاء المحذر منه بعد المحذر فأما ان يكون مع (ان) او لا معها فالذي يغير ان نحو اياك والاسد) يجوز فيه وجهان كونه مع الواو ومع(من) وقد عرفت معنى العطف، وأما من فهو متعلق بالفعل المقدر اي بعد نفسك من الاسد)) ((^(٣).

التحذير بغير إياك :

((ان كان اسلوب التحذير غير مصدر بالضمير (إياك) وفروعه وجب نصب الاسم الظاهر بعامل محذوف مع فروعه وجوبا بشرط العطف او التكرار فأن لم

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، ١٧/٢.

(٢) شرح الكافية لابن الحاجب، ٧/٢.

(٣) سورة النساء: الآية ١.

يوجد عطف و تكرار جاز النصب بعامل محذوف مع فروعه جوازاً فيصح أظهارها كما يصح ضبط الاسم بغير النصب وفي حالة اظهارها او ضبط الاسم بغير النصب حيث لا عطف و تكرار لا ينصين لاسلوب التحذير ((^(١)).

التحذير بـ (إياك) بالعطف والتكرار:

((قد يستغنى عن ذكر المحذر بذكر المحذر منه مكرراً ومعطوفاً عليه وغير مكرر ولا معطوف عليه ، فمع التكرار او العطف يلتزم اضرار الناصب كقول القسور القسور الاسد و الشيطان وغيره))^(٢)، وقوله تعالى : { نَاقَةٌ أَلَّهِ وَسُقْيَاهَا }^(٣).

التحذير دون عطف:

دون عطف ذا انسب تقول اذا عطفت على المحذور منه (إياك والاسد) فإياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره أحذر ثم قيل يجب تقديره بعد إياك والاصل إياك احذر لانه لو قرر قبله لاتصل فقيل احذر^(٤).

(١) النحو الوافي لعباس حسن، ١٨/٤.

(٢) شرح الكافية الشافية، ١٣٧/٢.

(٣) سورة الشمس: الآية ١٣.

(٤) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، ٦٣٠/٢.

نصب المحذور:

ينصب محذراً إياي أو ايانا معطوف عليه المحذور نحو اياي والشر والناصب له فعل امر فاعله ضمير المخاطب والتقدير اياي باعد من الشر والشر مني وقد قال بعضهم اياي اباعد، وقالت العرب اياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي نح عن حذف الارنب (١).

حكم التحذير بغير اياك:

ان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله (وما سواه) فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقوله (مازن رأسك والسيف) اي (يا مازن في رأسك واحذر السيف) او الضيم الضيم اي (اياك والشر) قصر لفظة مفعول مقدم على عامله وهو قوله نصب او نحوه الواو عاطفة نحو معطوف على المفعول به ونحو مضاف والهاء مضاف اليه (((٢).

أمثلة في التحذير:

(شأنك والحج) هو بمنزلة رأسك والحائط في تقدير العامل اي خل رأسك مع الحائط ودع شأنك مع الحج وكذلك (امرا ونفسه) كأنك قلت دع أمراً ونفسه انتصابه انتصاب المفعول (((٣).

(١) ينظر: شرح التسهيل للمراداي، ٨١/١.

(٢) شرح ابن عقيل، ٢٢١/٤.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش، ٣١٥/٢.

(إيائي والشر) وليس الخطاب لنفسه ولا يأمرها وإنما يخاطب رجلاً يقول له
إيائي باعد عن الشر ويوقع الفعل المقدر عليه فيجئ بالواو ليجمع بينهما في
عمل الفعل اذا كان الفعل عاملاً في الاول.

(أهلك والليل) بادر اهلك قبل الليل فيكون تقدير الاعراب كأنه قال : بادر
اهلك وسابق الليل، كل واحد من الاسمين منصوباً بفعل مقدر وقد عطف جملة
على جملة ويجوز ان يكون التقدير بادر اهلك والليل فيكون الليل معطوفاً على
الاهل عطف مفرد على مفرد وجعلها مبادرين لان معنى المبادرة مسابقتك الشيء
الى الشيء ((^(١)).

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ٣١٤/٢.

المبحث الثاني

تعريف الاغراء واركانه

الاغراء لغة: ((مصدر قولك (أغرين فلان بكذا) اذ حملته عليه والزمته ان يفعله))^(١).

الاغراء اصطلاحاً: هو تنبيه المخاطب وتسلطه على امر محبب ليفعله مثال على ذلك: الصلاة الصلاة، المذاكرة والفهم، العلم والادب كل مغرى به في هذه الامثلة ينطق منصوباً ويقدر له فعل محذوف مناسب للمعنى مسند الى ضمير المخاطب يكون دالاً على الامر دائماً تقديره الزم ونلاحظ فيه ضميراً مستتراً تقديره انت ((^(٢).

أركان الاغراء :

- ((١- المغرى بكسر الراء: اسم فاعل وهو المتكلم.
- ٢- المغرى منه بفتح الراء: اسم مفعول وهو المخاطب المأمور.
- ٣- المغرى منه: وهو المأمور به اي المعنى المراد فعله او الالتزام به ((^(٣).

(١) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ٧٩/٢.

(٢) النحو العربي لابراهيم ابراهيم بركات، ١٠٥/٤.

(٣) المصدر نفسه.

اساليب الاغراء :

الاكثر في اساليب الاغراء انها انشائية طلبية تبعاً لنوع عاملها الدال على هذا النوع فأن لم يكن دالاً على الانشاء الطلبي فهي خبرية ولا يعطف في اسلوبي التحذير والاغراء الا بالواو خاصة؛ لأن المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان^(١).

جواز حذف المغرى به:

يجوز حذف ناصب المغرى به كما يجوز اظهاره مع الافراد (يعني ان لم يكن معطوفاً ولا مكرراً) فنقول النجدة ويجوز الزموا النجدة ونقول اخاك ، ويجوز الزم اخاك^(٢).

حذف المغرى وجوبا:

يجب حذف المغرى في موضعين:

اولا: مع العطف نحو الاهل والولد.

ثانيا: مع التكرار نحو العهد العهد^(٣).

أعراب المغرى :

((يعرب الاسم المغرى به منصوبا دائما بفعل محذوف ولكن يجوز ان يذكر الفعل في حالة عدم تكرار المغرى به))^(٤).

(١) النحو الوافي لعباس حسن، ١٣٧/٤.

(٢) شرح الرضي على الكافية، ٤٨٥/١.

(٣) شرح الكافية الشافية، ١٣٨/٣.

(٤) النحو العصري لسليمان فياض، ٢٦٢/١.

قوله تعالى : { صِبْغَةَ اللَّهِ }^(١)

((منصوبة على الاغراء والتقدير الزموا صبغة الله وهو ضعيف، وفي اخر
الاية قوله تعالى { نحن له عابرون }، والاعراب الثاني انه منصوب باضمار فعل
اي اتبعوا صبغة الله وان الاغراء هو نصب باضمار فعل))^(٢)، وتعرب ايضاً بدل
من قوله تعالى (ملة ابراهيم).

اعراب المغرى :

قوله تعالى { فِطْرَتَ اللَّهِ }^(٣) ((في اعرابها وجهان: الاول انه مصدر مؤكد
لمضمون الجملة كقوله تعالى (صبغة الله) و كقوله (صنع الله) لان الكلام دل
على فطر الله الخلق فطرة.

الاعراب الثاني: انه منصوب على الاغراء باضمار فعل والتقدير الزم فطرة الله)) .

قوله تعالى : { بَرَاءَةً }^(٤) فيها اوجه اعرابية :

اولاً: انها رفع بالابتداء والخبر قوله (الى الذين) وجاز الابتداء بالنكرة.

ثانياً" انها خبر ابتداء مضمرة ((^(٥)).

(١) سورة البقرة: الاية ١٣٨ .

(٢) معاني القرآن للفراء، ١/٨٢ .

(٣) سورة الروم: الاية ٣٠ .

(٤) معاني القرآن للفراء، ٢/٣٢٤ .

(٥) معاني القرآن واعرابه للزجاج، ٢/٤٢٨ .

الخاتمة:

الى هنا أكون قد وصلت الى ختام هذا البحث و وصلت في هذا الموضوع الى نتائج كثيرة منها:

١- إنَّ الأعم الأغلب في اساليب التحذير والاعراء ان تكون من نوع الانشاء

الطبي تبعًا لعاملها فان لم تكن دالة على ذلك فهي خبرية.

٢- لا يعطف في اسلوبي التحذير والاعراء الا بالواو خاصة لأن المراد فيها

الجمع والاقتران في الزمان.

٣- إنَّ المحذر منه المكرر يكون اسمًا ظاهرًا نحو الأسد الأسد ، ويجوز أن

يكون مضمراً نحو إياك إياك .

٤- إنَّ عامل النصب مع العطف والتكرار في التحذير نصير إياك وأخواته

محذوف وجوبًا.

٥- إن الضمير (ايا) في التحذير مؤكداً أو معطوفاً عليه حكمه في غيره.

٦- إن التحذير يكون للمخاطب ولغيره ولكنه يكون للمخاطب لأنه هو الأكثر.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- ١- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك.
- ٢- حاشية الصبان.
- ٣- شرح ابن عقيل.
- ٤- شرح التسهيل للمرادي.
- ٥- شرح التصريح على التوضيح.
- ٦- شرح الرضي على الكافية.
- ٧- شرح الكافية الشافية.
- ٨- شرح الكافية لابن الحاجب.
- ٩- شرح المفصل لابن يعيش.
- ١٠- كتاب سيويه.
- ١١- لسان العرب، ابن منصور .
- ١٢- معاني القرآن للفراء .
- ١٣- معاني القرآن واعرابه للزجاج.
- ١٤- معاني النحو لفاضل السامرائي.
- ١٥- النحو العربي ، لإبراهيم ابراهيم بركات.
- ١٦- النحو العصري لسليمان فياض.
- ١٧- النحو الوافي لعباس حسن.
- ١٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي.